الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا

Rêveberiya Xweseriya Demokratik a Herêma Bakur û Rojhilatê Sûriyê

Kuzey ve Doğu Suriye Demokratik Özerk Yönetimi Bölgesi

دائرة العلاقات الخارجية

2018

الشيخ مقصود والأشرفية
أحياء تحت الانتهاك

الأهمية - الانتهاكات - البعد السياسي - التكييف القانوني

15 كانون الثاني 2026

الفهرس

- الموقع الجغرافي وأهميته الاستراتيجية 1
- اتفاقية"(١) نيسان"..... 3
- طبيعة الحصار وتدهور الأوضاع الإنسانية..... 3
- الفصائل المشاركة والأسلحة التي تم استخدامها في مهاجمة حييّ الشيخ مقصود والأشرفية..... 4
- الانتهاكات 5
- البُعد السياسي 7
- أعداد النازحين والجرحى والمفقودين 8
- التكييف القانوني وفق القانون الدولي (international law) 9
- الخلاصة 10

حيّا الشيخ مقصود والأشرفية

الموقع الجغرافي والأهمية الاستراتيجية:

☒ حيّ "الشيخ مقصود" يقع في الجهة الشمالية من مدينة "حلب" حيث يُعتبر موقع فريد واستراتيجي، كما يقع فوق تلة مرتفعة تمنحه إشرافاً واسعاً جغرافياً على المدينة وشبكة الطرق الحيوية فيها وضفتي نهر قويق.

- الشمال :يطلّ على منطقة الليرمون الصناعية وطريق الكاستيلو.
- الجنوب :يحدّه المقابر المسيحية والمقبرة العسكرية الفرنسية، ويمتدّ نحو حي السريان الجديدة والأشرفية.
- الشرق :يحدّه خط سكة القطار المتجه نحو الأراضي التركية.
- الغرب :يتلاصق مع حي الأشرفية، ويشكل معه وحدة جغرافية مهمة، وصولاً إلى محاور تؤدي لدوار شيحان .

☒ حيّ الأشرفية في حلب هو حي يقع في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة، مجاور لحي الشيخ مقصود، ويُعرف بتنوع سكاني وموقع استراتيجي، حيث تحدّه مناطق مثل الشيخ مقصود جنوباً، وتتصل به أحياء أخرى شمالاً وشرقاً، ويشكّل جزءاً من منطقة المدينة القديمة.

- شمالاً: يحدّه أجزاء من حي الشيخ مقصود ويمتد شمالاً نحو مناطق أخرى في المدينة القديمة.
- جنوباً: مجاور لحي الشيخ مقصود، وهو أحد أكبر وأكثر أحياء حلب كثافة سكانية وتنوعاً.
- شرقاً: يتصل بأحياء أخرى تقع باتجاه الشرق، قريباً من السور القديم للمدينة.
- غرباً: يتصل بأحياء تقع في قلب المدينة القديمة، مثل حي بستان القصر والميدان.

أهمية الموقع والمساحة:

حيّا الأشرفية والشيخ مقصود معاً يعتبران من مناطق وسط المدينة القديمة وحلب، ولهما أهمية تاريخية وجغرافية كبيرة.

والحيّان يشكّلان معاً كتلة سكنية متكاملة من حيث البنية العمرانية والطرق.

- بالنسبة لحلب :يشكل الحيان معاً حوالي 25% من مساحة مدينة حلب الكلية.

السكان:

- العدد الإجمالي (التقديرات) :يتراوح عدد سكان الحيين معاً بين 400 ألف و500 ألف نسمة، (أي ما يقارب ٥٥ ألف عائلة كردية بالإضافة لمهجرين أكراد تم تهجيرهم من منطقة عفرين التي يسيطر عليها الفصائل التابعة لتركيا.

- الكثافة السكانية :يعتبران من أكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان في حلب.
- التركيبة السكانية :يشكل الكُرد الغالبية العظمى بنسبة 90% من عدد السكان، مع وجود سكان من العرب والتركمان.
- بعد نزوح مهجرين عفرين الى المنطقة حيث أصبح نسبة الكُرد في المنطقة 92%.

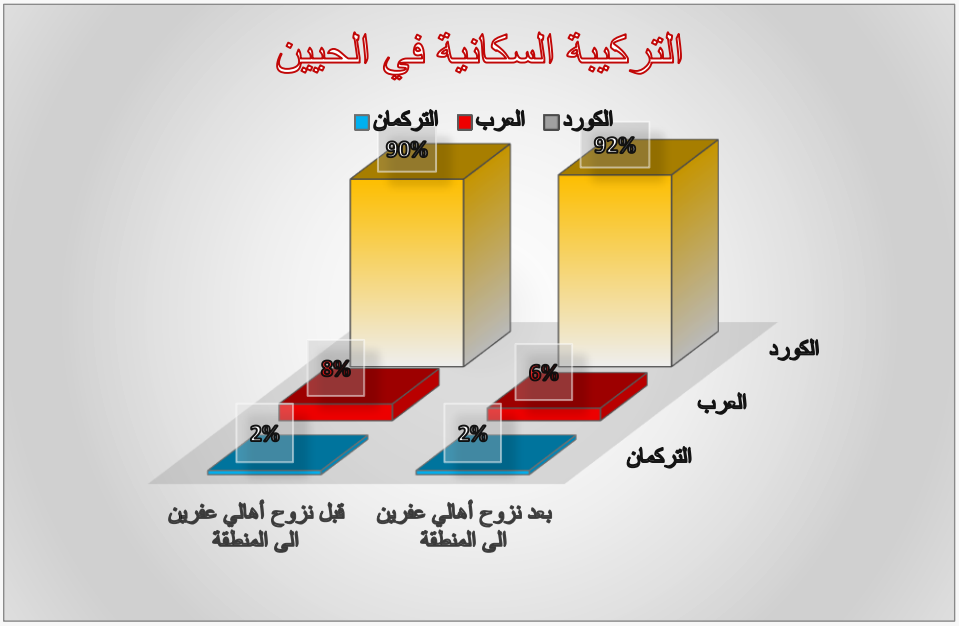

اتفاقية"(1) نيسان":(رابط)

خرقت الفصائل التابعة للحكومة المؤقتة "اتفاق 1 نيسان"، المبني على بنود اتفاقية ١٠ آذار ٢٠٢٥ الموقعة بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة عبر التصعيد العسكري في حيي الشيخ مقصود والأشرفية بحلب، الذي تضمّن قصفًا بالأسلحة الثقيلة وإغلاق للمداخل، مما أدى لوقوع ضحايا وجرحى ونزوح، تُعدّ هذه الهجمات انتهاكاً للاتفاق الذي يهدف إلى الحفاظ على الأمن المشترك وتنسيق أمني محلي مع بقاء الإدارة الأمنية المحلية مع وجود لقوى الأمن الداخلي (الأسايش) فقط دون قوات سوريا الديمقراطية QSD، وقد أدى هذا الخرق إلى تصعيد خطير وتعقيد مصير الاتفاق.

❖ بنود اتفاق 1 نيسان (أبريل 2025):

- بقاء البنية الأمنية المحلية :التأكيد على استمرار الإدارة المحلية الذاتية لضمان الأمن من خلال إبقاء قوى الامن الداخلي (الأسايش) وتنسيقها مع وزارة داخلية الحكومة المؤقتة عبر آلية مشتركة.
- انسحاب القوات العسكرية (قوات سوريا الديمقراطية QSD) من الأحياء إلى منطقة شرق الفرات وذلك بتاريخ 4 نيسان وبقاء قوى الامن الداخلي (الاسايش) فقط.
- منع دخول فصائل مسلحة :منع دخول أي فصائل مسلحة خارجية إلى الأحياء.
- تعزيز الاستقرار :الهدف العام هو الاستقرار والتعايش المشترك، مع الحفاظ على التنسيق المحلي .
- ضمان حماية سكان الأحياء من خلال وزارة الداخلية بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي، ومنع أي اعتداءات بحقهم.

❖ الخروقات الأخيرة (بداية 2026):

- اشتباكات وقصف الحيين: استهداف الحيين والقصف باستخدام الأسلحة الثقيلة، مع استهداف مباشر للأحياء السكنية.
- إغلاق المداخل :فرضت القوات الحكومية إغلاقًا على مداخل ومخارج الأحياء، مما منع دخول الإمدادات الأساسية (غذاء، محروقات، أدوية).
- خسائر بشرية ونزوح :أدت الاشتباكات لمقتل وإصابة مدنيين (بينهم أطفال ونساء)، ومقتل عناصر قوى الأمن الداخلي، ونزوح آلاف العائلات من المنطقة .

طبيعة الحصار وتدهور الأوضاع الإنسانية:

الحصار على حيّي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب كان خانقًا وشمل أزمات حادة في الغذاء، الوقود، الكهرباء، والمياه، وأدى إلى نقص حاد وشبه كامل في الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية بسبب إغلاق الطرق وقصف البنى التحتية، مما أدى إلى نقص حاد في المواد الأساسية وتوقف الخدمات، مع معاناة مدنية كبيرة نتيجة استهداف الأحياء السكنية وتدمير البنى التحتية .

✓ طبيعة الحصار:

- حصار شامل :فُرض حصار أمني وإنساني خانق، مع إغلاق شبه كامل للطرق المؤدية إلى الحيين.
- قصف عشوائي :استهداف ممنهج بالأسلحة الثقيلة (هاون، راجمات صواريخ) للبنى التحتية الأساسية، مما أدى لتدمير شبكات الكهرباء والمياه.
- منع دخول المواد الأساسية :إعاقة دخول المحروقات ومواد البناء اللازمة للترميم، مما فاقم الأزمة .

✓ الأزمات الرئيسية:

- أزمة غذاء ووقود :نقص حاد في المواد الغذائية والمازوت والمحروقات الضرورية، مع إغلاق المدارس والمستشفيات.
- أزمة كهرباء ومياه :انقطاع كامل للكهرباء بسبب تدمير خطوط التغذية، وتضرر شبكات المياه جرّاء القصف، مع صعوبة إصلاحها بسبب الحصار.
- تدهور الخدمات :تراجع الخدمات الأساسية وتوقفها جزئيًا أو كليًا، وتعطّل البنى التحتية الحيوية.
- ضغط على السكان المدنيين :تعرض السكان لضغوطات معيشية ونفسية، خاصة بسبب هويتهم الكردية، وشعورهم بأنهم في قلب معادلة سياسية أمنية أكبر منهم .

- نقص الأدوية والمستلزمات :نفدت الكميات المتوفرة من الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية، وتعرضت حياة العديد من المرضى للخطر الشديد، خاصة الأطفال.
- عرقلة الخدمات الصحية :القيود الأمنية والحصار منعت وصول الكوادر الطبية وفرق الإسعاف، مما عرقل تقديم الرعاية للجرحى والمرضى، وكشف عن وضع صحي كارثي.
- تدمير البنية التحتية :الاشتباكات والقصف أدت إلى تدمير أجزاء من المنازل والمحال التجارية، وزادت من تفاقم الوضع الإنساني.

بشكل عام، كان الحصار يهدف إلى الضغط على السكان، وأدى إلى معاناة إنسانية ضخمة للسكان المدنيين الذين وجدوا أنفسهم ضحايا لتصعيد عسكري وسياسي.

الفصائل المشاركة والأسلحة التي تم استخدامها في مهاجمة حييّ شيخ مقصود والأشرفية:

تؤكد الوقائع الميدانية وتقارير حقوقية أن فصائل مسلحة منضوية ضمن ما يُعرف بـ«وزارة دفاع الحكومة المؤقتة»، ولا سيما (فصيل السلطان مراد، فرقة الحمزة (الحمزات)، أحرار الشرقية، فيلق الشام، ولواء صقور الشمال)، ارتكبت نمطًا ممنهجاً من الانتهاكات الجسيمة في شمال سوريا، حيث أدى وجودها سابقًا في الشيخ مقصود والأشرفية ثم في الشهباء إلى تهجير قسري واسع للسكان نحو عفرين، قبل أن تتسبب لاحقًا، بعد دخولها عفرين، بتهجير أهلها قسرًا إلى الشهباء ثم إلى الشيخ مقصود والأشرفية.

ولم تكتفِ هذه الفصائل بذلك، بل شنت هجمات لاحقة على الشهباء ثم الشيخ مقصود والأشرفية، ما أدى إلى موجات تهجير متكررة، ترافق ذلك مع مجازر موثّقة، وعمليات قتل متعمد للمدنيين، وانتهاكات ذات طابع طائفي طالت العلويين والدروز ثم الكُرد، وهي أفعال ترقى قانونًا إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بموجب أحكام القانون الدولي الإنساني.

الفصائل والتشكيلات المسلحة المشاركة:

- الفرقة 60المشكّلة من عناصر متشددة من هيئة تحرير الشام سابقاً، ويقودها "عواد الجاسم الملقب ب "أبو قتيبة المنبجي" وهو أحد القادة البارزين في "هيئة تحرير الشام"، ونائب قائد الفرقة "مضر نجار"، وهو قيادي بارز في صفوف الفصائل التي نشطت شمالي حلب، آخرها الجبهة الشامية وينحدر من مدينة مارع.
- الفرقة 72 تضم عناصر عدة فصائل مدعومة من تركيا، يقودها قائد سابق في "هيئة تحرير الشام" يدعى "خطاب الألباني".
- الفرقة 76 المشكّلة من فصيل "الحمزات" المدعوم من تركيا، بقيادة سيف الدين بولاد "أبو بكر" المصنف على لوائح العقوبات الأميركية، ومع نهاية العام 2025 فرضت بريطانيا عقوبات على هذا الفصيل وقائده.
- الفرقة 80 قائدها "خالد العمر"، وهو ضابط منشق، قاد عدّة فصائل خلال الأزمة السورية، آخرها كان في الجيش الوطني.
- الفرقة 62 بقيادة محمد الجاسم "أبو عمشة، التي شاركت في ارتكاب المجازر.

كما تم استقدام بعض التعزيزات من مناطق أخرى:

- ✓ تعزيزات إضافية قدمت من ريفيّ حلب الشمالي والجنوبي.
- ✓ تعزيزات إضافية قدمت من إدلب وريفها.
- ✓ تعزيزات إضافية قدمت من الرستن بحمص.
- ✓ تعزيزات إضافية قدمت من ريف حماة الشمالي.
- ✓ تعزيزات لما يسمى "الأمن العام" من حلب وإدلب.
- ✓ تعزيزات إضافية من جهاز ما يُعرف باسم "حفظ الأمن".
- ✓ تعزيزات إضافية قدمت من جهاز ما يُعرف بـ "الهندسة".
- ✓ تعزيزات إضافية قدمت من جهاز ما يُعرف باسم "مكافحة الإرهاب".
- ✓ كما وجدت تعزيزات واضحة من الدولة التركية وهذا ما ظهر في صورة موثقة لعسكري مسلح وامامه عربة تركية النمرة.
- ✓ وشهد أيضا وجود ل علامات تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) بين الفصائل التابعة للحكومة المؤقتة. (رابط الصورة).

- ❖ مقطع مصوّر يوضح لعسكري من فصيلة الذئاب الرمادية التابعة لتركيا، يهدد بقدومه الى حيّي الشيخ مقصود والاشرفية.(رابط الفيديو).
- ❖ مقطع مصوّر يُظهر أحد عناصر داعش مصري الجنسية يدعى "أحمد منصور" في أحداث الشيخ مقصود، وهو موجود أثناء رمي جثمان مقاتلة من قوى الأمن الداخلي. (رابط الفيديو وصورته).

- **الأسلحة المستخدمة:**

تم توثيق مشاركة:

- ✓ **42 ألفاً من الفصائل المسلحة من الفرق والقطعات التي قصفت وهاجمت حيي الشيخ مقصود والأشرفية.**
- ✓ **توثيق 110 دبابات تقريباً حتى الآن.**
- ✓ **4 طائرات بيرقدار تركية.**
- ✓ **67 طائرة مسيرة انتحارية.**
- ✓ **مدفعيات بعيدة المدى قصفت الحي من الحمدانية ومدرسة المشاة وريف حلب قرب المسلمية.**
- ✓ **عدد كبير من المدرعات (حوالي 57).**
- ✓ **عدد كبير من الراجمات (حوالي 22).**

الانتهاكات:

تعرض حي الشيخ مقصود والأشرفية إلى انتهاكات مُمنهجة من قبل فصائل مسلحة تابعة للحكومة المؤقتة، تشمل القصف المتكرر والحصار الخانق والاعتداءات على المدنيين، فإن هذه الانتهاكات أدت إلى تفاقم في الوضع الإنساني وخلق بيئة من الخوف وعدم الاستقرار.

- **حيث شهد حيَا الشيخ مقصود والأشرفية قصفاً متكرراً بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة والطائرات المسيرة والمدفعية والدبابات منذ 2025.12.22، هذه الهجمات التي توصف بأنها "جرائم حرب" من قبل منظمات حقوق الانسان.**

- **بتاريخ 2025.12.28 تعرض حاجز مشترك لقوى الأمن الداخلي "الأسايش" وقوات الأمن العام، في دوار الشيحان بمدينة حلب، لهجوم مسلح نفذته فصائل تتبع لوزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة، وقد تبعه هجمات بالأسلحة الثقيلة على كل من الحيين، ما أسفر عن فقدان 5 اشخاص لحياتهم وإصابة 23 مدنياً بجروح متفاوتة، كما شهد الحيّان انقطاعاً تاماً للكهرباء والمياه والإنترنت، بالإضافة الى فقدان مادة المازوت، وقام الفصائل المسلحة بمنع دخول المواد الغذائية تزامناً مع منع دخول وخروج الأهالي من الحيين.**

- **بتاريخ 28.12.2025 قامت الفصائل المسلحة التابعة لوزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة، باختطاف شابين جامعيين من حيَ الشيخ مقصود والاشرفية أثناء عودنهما إلى منازلهم بعد انتهاء دوامهم الجامعي.**

- **مساء يوم الثلاثاء 06.01.2026 شنت الفصائل التابعة للحكومة المؤقتة، هجوماً واسعاً على أحياء الشيخ مقصود والأشرفية يقطن في تلك الأحياء ما يزيد عن 500 ألف نسمة.**

- **الهجمات بدأت مع استهداف القوات التابعة لوزارة الدفاع بعض المدنيين بمسيرات انتحارية أدت بداية لإصابة 3 مدنيين بجروح بليغة، ثم تلاها حملة للقصف العشوائي استهدفت حياة المدنيين. واستقدمت الفرقة 60 رتل من الدبابات والمدرعات العسكرية في محاولة للدخول على داخل الاحياء عنوة. رافقها إخراج المدنيين من الأحياء المحيطة بالأحياء الكردية عنوة من منازلهم، وذلك لنشر القناصات وتمركز الدبابات داخل تلك الأحياء، في تصعيد خطير يهدد سلامة المدنيين ويحوُل المنطقة السكنية إلى ساحة عسكرية.**

- **ترافق مع استقدام التعزيزات العسكرية، حملة قصف عنيفة استخدمت فيها وزارة دفاع الحكومة المؤقتة كافة أنواع الأسلحة الثقيلة (الدبابات المدفعية الثقيلة، راجمات الصواريخ من نوع غراد وكاتيوشا، قذائف الهاون والدوشكا بكافة أنواعها) بالإضافة لهجمات بالدرونات الانتحارية واسلحة ذات قدرة تدميرية عالية، ما أدى لاستشهاد 4 مدنيين من بينهم امرأتان وطفل وجرح 35 اخرين بينهم أطفال. كما وتضررت العشرات من المنازل والمباني المدنية بأضرار كبيرة نتيجة سقوط قذائف وصواريخ عليها.**

- **استهداف الاحياء المدنية بشكل عشوائي مما أدى الى وقوع ضحايا مدنيّة بينهم أطفال ونساء. (رابط الفيديو).**

- بتاريخ 2026/01/06 بداية التصعيد العسكري على حي الشيخ مقصود، سقوط قذائف في محيط المشفى، واعتبار ذلك أول تهديد مباشر للمرفق الطبي.(رابط)

- بتاريخ 2026/01/08 تم استهداف مشفى "خالد فجر" الذي تتم فيه معالجة المدنيين الجرحى جراء القصف على المناطق السكنية، كما في صباح اليوم التالي تم استهداف المشفى بخمس ضربات متتالية باستخدام المدفعية والهاون، اثناء وجود مرضى وجرحى داخله. (رابط الفيديو).

- استمرت منذ صباح الخميس 2026/01/08عمليات القصف العشوائي بالمدافع والهاون والراجمات على حيي الشيخ مقصود والأشرفية من عدة محاور، مع استخدام تعزيزات عسكرية كبيرة على محاور الحيين، والطيران المستمر لطائرات الدرون الانتحارية والاستطلاع.

- بتاريخ 10.01.2026 تم إعلان المشفى كهدف عسكري من قبل فصائل الحكومة المؤقتة، أعقبه قصف عنيف على مشفى خالد الفجر بالأسلحة الثقيلة ودخول الدبابات إلى داخل الاحياء السكنية. (رابط الفيديو).

- بعد سيطرة فصائل تابعة للحكومة المؤقتة على مشفى خالد الفجر، تم حجز الاطفال في إحدى طوابق المشفى وامتناعهم عن شرب الماء. (رابط الفيديو).

- استخدام غاز مسيل للدموع على مشفى الفجر حيث أدى الى اختناق الأطفال. (رابط الفيديو).

- .. فقدان طفل لحياته من أهالي الشيخ مقصود جرّاء تعرضه لغاز المسيل للدموع في المشفى خالد الفجر. (رابط الصورة).

- منع فرق الهلال الأحمر الكردي من إجلاء الجرحى وإيصال المساعدات إلى الحيين.

- قصف عنيف واعتقالات جماعية للمدنيين في الشيخ مقصود وتجميعهم قسراً لتصوير دعائي. (رابط الفيديو).

- إعدام ميداني لكادرين طبيين.

- منع وصول الاعلام اثناء تغطية الحرب، فقط كانت مقتصرة على الاعلام السوري والحدث اللذان كانا أيضا شركاء التظليل، مما يؤكد حصول العديد من الانتهاكات مع عدم وجود توثيقات. (رابط الفيديو).

- تعرَض المدنيون الخارجون من الحي إلى حملة اعتقال عدد كبير من الشبان، بحجة أنهم يتبَعون للقوات الكردية وفصل الرجال عن النساء. (رابط الفيديو).

- استهداف عائلة مكونة من سبعة أشخاص بطائرة مسيرة.

بعد سيطرة القوات التابعة للحكومة الانتقالية على الحيين، أقدمت تلك القوات على:

- **اعتقال ما لا يقل عن 300 مدني في حي الشيخ مقصود في ظروف مهينة وسط تعتيم اعلامي لعب فيه الاعلام العربي المؤيد للسلطة دور الشريك في التعتيم والالتزام بالصمت، كما حدث في الساحل والسويداء. (رابط الفيديو).**

- **إحراق جثة 19 مقاتلاً داخل حي الشيخ مقصود. (رابط الفيديو).**

- **فقدت عنصر نسائي من الأسايش لحياتها خلال الاشتباكات، ثم جرى رمي جثمانها من الطابق الرابع عمداً داخل حي الشيخ مقصود.(رابط الفيديو).**

- **وأيضا جريمة بشعة بحق شاب كوردي حيث اقلعوا قلبه وعينه بعد اهانته وجرده من ملابسه. (رابط الصور).**

- **إهانات لفظية ونعت المدنيين الكورد بألفاظ عنصرية ووصمهم "بالخنازير، القنديليين، الكلاب" في تحريض علني يستهدف الكورد، هذا وبعد سيطرة الفصائل على الحيين يواجه المدنيون حالة ذعر ورعب من الاعتقالات والمصير المجهول وحالات خطف من بينهم النساء والأطفال. (رابط الفيديو).**

عدد كبير من المفقودين في عِداد مجهولي المصير.

البعد السياسي:

في ضوء التطورات الأخيرة، ما حدث في حيّي الشيخ مقصود والأشرفية ضمن إطار سياسي مركّب يتجاوز كونه تصعيدًا أمنيًا موضعيًا. فالحيّان يشكّلان، بحكم موقعهما وتركيبتهما السكانية ورمزيتهما السياسية، عنصرًا حساسًا في المعادلة، وأي استهداف لهما يكتسب تلقائيًا أبعادًا سياسية تتصل بمسارات التفاوض الأوسع المتعلقة بمستقبل الشمال السوري.

يكتسب التوقيت أهمية خاصة، ولا سيما أنه تزامن مع حراك سياسي تمثّل بزيارة مظلوم عبدي إلى دمشق، وما رافقها من حديث عن اقتراب التوصل إلى تفاهمات أولية. في التحليل السياسي، غالبًا ما يُنظر إلى مثل هذا التزامن على وجود أطراف ترى في أي تقارب محتمل تهديدًا مباشرًا لمصالحها أو لنفوذها القائم، وتسعى بالتالي إلى إرباك المسار التفاوضي عبر أدوات ضغط غير مباشرة، من بينها التصعيد الأمني أو توتير الأوضاع الميدانية.

ضمن هذا السياق، يُفهم استهداف الشيخ مقصود والأشرفية بانها عملية عسكرية تهدف الى فرض هيمنة دولة أخرى (تركيا)، واستخدام القوة المفرطة لتدمير النموذج السلمي في الحيين، وإجراء تغيير ديمغرافي، وأن الفصائل المشاركة بالهجوم معروفة بموالاتها لتركيا، وهذه الفصائل هي نفسها التي سيطرت على عفرين وهجرت سكانها.

أما على المستوى الإقليمي، فإن الدور التركي يحاول التأثير على مآلات أي تفاهم محتمل بين الأطراف السورية. فأنقرة تنظر تاريخيًا إلى أي تقارب بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية "QSD" خارج مظلتها بوصفه مسارًا قد يعيد ترتيب النفوذ في الشمال السوري على نحو لا ينسجم مع أولوياتها الأمنية والسياسية. ومن هذا المنظور، تُقرأ محاولات التعطيل، سواء كانت مباشرة أو عبر حلفاء محليين كجزء من سياسة إدارة النزاع لا حله، والإبقاء على أوراق ضغط فاعلة في أي مفاوضات مستقبلية.

وعليه، يمكن القول إن ما تشهده الشيخ مقصود والأشرفية هو تعبير مكثّف عن إرادة الحكومة المؤقتة وحكومة تركيا، تُستخدم فيه الأدوات الأمنية لتعديل موازين التفاوض أو تعطيلها، في ظل غياب تسوية شاملة. إن استمرار هذا النمط من إدارة الصراع لا يهدد فقط فرص الوصول إلى تفاهمات مستقرة، بل يكرّس واقعًا تصبح فيه المناطق المدنية عرضة للاستهداف بوصفها أوراق ضغط، وهو ما يعمّق الأزمة السياسية ويؤجّل أي أفق حقيقي للحل.

أعداد النازحين والجرحى والمفقودين: (الاحصائيات مقدمة من الهلال الأحمر الكردي)

الضحايا:

ما يقارب 47 من المدنيين والاسايش ممن فقدو حياتهم، الذين تم التعرف على هويتهم، ولكن شهود العيان أكدوا بأن هناك أكثر بكثير من الضحايا الذين تم التعرف عليهم.

النازحون:

وصول 292 أسرة، أكثر من 1000 فرد الى مناطق شمال وشرق سوريا، حيث تم إيواء بعضهم في مراكز جماعية، والمدارس.

مدينة الطبقة: وصول 74 أسرة.

مدينة الرقة: وصول 28 أسرة.

مدينة الحسكة: وصول 93 أسرة.

مدينة القامشلي: وصول 84 أسرة.

مدينة كوباني: وصول 13 أسر.

الجرحى: وصول ما يقارب 133 جريحاً من الشيخ مقصود إلى مناطق شمال وشرق سوريا، تم نقل 35 جريح الى مشافي الحسكة، كما تم نقل ما يقارب 60 جريح الى مشفى الرقة.

المفقودين: أكثر من 300 مفقود تم الافراج عن بعضهم بشكل عشوائي وانتقائي على أساس التوجه السياسي، مما خلق حالة من الفوضى وعدم المعرفة الحقيقية لعدد لمفقودين.

أيضا بعد انقطاع التواصل مع 3 من أعضاء الهلال الأحمر الكردي في حي الشيخ مقصود، تم التأكد من خبر اختطافهم من قبل فصائل الحكومة المؤقتة.

وهم المسعفون: عبد الرحمن محمد - رامي حسين العلي - سائق سيارة الإسعاف يوسف حنان حكمو، وتم اقتيادهم إلى جهة مجهولة.

التكييف القانوني وفق القانون الدولي (international law):

- **الجرائم ضد الإنسانية**

تشكل كل الأفعال حسب المشاهدات وما تم نشره على وسائل التواصل رغم صعوبة الحصول عليه موصوفة، من حيث المبدأ جرائم ضد الإنسانية وفقًا للمادة (7) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، ولا سيما لجهة

- **الهجوم الواسع أو المنهجي الموجّه ضد سكان مدنيين (المادة 1/7)؛**
- **الاضطهاد على أساس قومي وعرقي (المادة 1/7/ح)؛**
- **الإبعاد أو النقل القسري للسكان (المادة 1/7/د)؛**
- **أفعال لا إنسانية أخرى تتسبب بمعاناة شديدة أو أذى جسيم (المادة 1/7/ك).**

يؤكد ويعزز هذا التكييف القانوني ما ثبت سابقًا في سري كانيه (رأس العين)، حيث انخفضت نسبة السكان الكُرد من 85% إلى أقل من 1%، بما يشكل دليلًا صارخًا على وجود سياسة ممنهجة للتغيير الديمغرافي القسري. والهجوم العسكري التركي الواسع الواسع مع الفصائل المذكورة أعلاه وغيرها من الجهات العسكرية على عفرين عام 2018 حيث كانت نسبة الكرد تفوق 98% وصل الى أقل من 10%.

- **جرائم الحرب**

تشكل هذه الأفعال جرائم حرب بموجب المادة (8) من نظام روما الأساسي، ولا سيما لجهة:

- ✓ **الهجوم المتعمد والمخطط له من قبل الجهات المهاجمة ضد السكان المدنيين (المادة 2/8/ب/1).**
- ✓ **التعمّد في توجيه هجمات وضربات ضد الأعيان المدنية (المادة 2/8/ب/2).**
- ✓ **الهجوم العشوائي المكثف والغير متناسب (المادة 2/8/ب/4).**
- ✓ **القتل العمد للسكان المدنيين لاسيما الأطفال والنساء.**
- ✓ **التعذيب والمعاملة اللاإنسانية وقتل الجرحى والمخطوفين المدنيين.**

❖ المسؤولية الجنائية والدولية:

- **المسؤولية الجنائية الفردية وتنطبق عليه:**

المادة (25) من نظام روما الأساسي (المسؤولية الجنائية الفردية).

المادة (28) (مسؤولية القادة والرؤساء).

وتنطبق على المنفذين المباشرين، وقادة الجماعات المسلحة، وكل من أصدر الأوامر أو سهّل أو ساهم أو تغاضى عن ارتكاب هذه الجرائم.

- **مسؤولية الدول**

إن تزويد هذه الجماعات بالدبابات والأسلحة الثقيلة والطائرات المسيّرة الهجومية، ومساعدتها في تقديم الدعم المالي واللوجستي والسياسي والإعلامي، يترتب عليه مسؤولية دولية مباشرة وفقًا للمواد:

المادة (16) من مواد لجنة القانون الدولي بشأن مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليًا (المساعدة أو الإعانة).

المادة (41) (عدم جواز الاعتراف أو تقديم العون في أوضاع ناشئة عن انتهاكات جسيمة للقانون الدولي).

❖ الالتزامات الدولية:

- نصت المادة المشتركة الأولى من اتفاقيات جنيف (الالتزام باحترام وضمان احترام القانون الدولي الإنساني).
- مبدأ مسؤولية الحماية تقع على عاتق المجتمع الدولي واجبًا قانونيًا إيجابيًا لا يقبل التأجيل، يتمثل في اتخاذ تدابير فورية وفعالة لمنع استمرار هذه الجرائم، وحماية السكان المدنيين من الإبادة والتهجير والاضطهاد.

❖ إجراءات ضرورية وجودية عاجلة:

تشكل الإجراءات والتدابير والوجودية ضرورة حتمية وفورية للشعب الكردي، ويترتب على الامتناع عن اتخاذ هذه التدابير مسؤولية قانونية وسياسية دولية جسيمة:

- إنشاء آلية دولية عاجلة لحماية المدنيين في أحياء حلب المتضررة (الأشرفية والشيخ مقصود وبني زيد وأحياء أخرى متاخمة لهم).
- اتخاذ قرار عاجل بفرض وقف إطلاق نار فوري وشامل على كامل المساحة السورية وقابل للتحقق الدولي.
- اتخاذ قرار عاجل بتفعيل آليات تحقيق دولية مستقلة (إرسال لجان تقصي الحقائق).
- إحالة المسؤولين عن الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية أو تفعيل مبدأ الولاية القضائية العالمية.
- ربط أي مسار سياسي مستقبلي في سوريا بإنهاء الإفلات من العقاب وضمان العدالة الانتقالية.
- تنفيذ وتفعيل اتفاقيتي العاشر من أذار والأول من نيسان لما لها من قيمة مضافة على مسار الحل السوري والتي حظيت باهتمام محلي ودولي.

الخلاصة:

إن استمرار هذه الجرائم بحقّ المكونات الأثنية والدينية وكافة المكونات السورية في ظل غياب تدخل دولي فعّال بأي شكل كان يشكل إخفاقًا خطيرًا للنظام الدولي لحماية المدنيين، وتقويضًا لمصداقية القانون الدولي.

ولا يمكن أن تعم الأمن والأمان أو تصور سلام عادل ومستدام في سوريا دون عدالة جنائية دولية ومساءلة شاملة لجميع المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة.

تفعيل مسار العدالة الانتقالية الشاملة والحقيقية على مساحة سوريا ليس كخيار سياسي بل التزامًا قانونيًا وحقوقيا واخلاقيا تطالب به كل من لحقه ضرر من الأفراد والجماعات السورية جراء سياسات النظام البائد والحكومة السورية المؤقتة.

دائرة العلاقات الخارجية لإقليم شمال وشرق سوريا

2026.01. 15